

مجلة سنوية تعنى بالفكر والثقافة الإسلامية

تصدر عن المجلس العلمي المحلي لعمالة طنجة - أصيلة

العدد الثاني محرم الحرام 1432 دجنبر 2010

# مجموعة رسائل تحكي قصة هجرة أسرة علمية من فاس إلى طنجة

ذ. عبد الصمد العشاب
أستاذ باحث، محافظ خزانة عبد الله كنون بطنجة

انطلاقا من قوله تعالى : « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » سورة النساء هفت قلوب المسلمين إلى الهجرة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أمره الله بالهجرة من مكة دار الشرك والظلم إلى المدينة المنورة دار الإيمان والنور . وقويت فكرة الهجرة عندما طغى المد الاستعماري على البلاد الاسلامية فرغبت أسر كثيرة في الهجرة للمدينة المنورة ، أو البيت الحرام لمجاورة بيت الله ومسجد رسوله عليه السلام .

وقد أفتى عدد من علماء الاسلام بوجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان . خوفا على شعور المسلمين الديني وعقيدتهم أن تتعرض لمضايقة أو إكراه . لا سيما عندما تنعدم كفاءة القوة بين المسلمين والكفار فتصبح الإقامة بأرض يحكمها الكفر ويطبعها الصغار والذلة والخنوع . وهذا هو ما أمر به الله رسوله . فمكة كانت دار شرك والمدينة بها مؤمنون مسلمون .

ولكن الأمر يختلف بالنسبة للإستعمار عندما يتغلب على أرض إسلامية فالواجب في مثل هذه الحالة هو إعلان الجهاد لإعلاء كلمة الله وطرد الغاصبين . والفتاوى التي صدرت في باب الهجرة إنما كانت للنوع الثاني أي الهجرة من دار الإيمان إلى دار الكفر خوفا على المسلمين وأبنائهم من أن يتبدلوا الكفر بالإيمان . وهذا ما هو واقع الآن إذ أن العمال المسلمين بأوربا أصبح جيلهم الثالث بتلك البلاد غير مرتبط بوطنه ودينه متخذا جنسية غير جنسية بلاده رغم قانون الوطن الذي يعتبر الشخص منتميا إلى بلاده ولو كانت جنسياته متعددة .

هذا هو مفهوم الهجرة التي أمر بها الإسلام ، لكن اجتهادات بعض العلماء عممت هذا المفهوم ليشمل كل حالة يتغلب فيها عنصر الكفر على الإيمان حتى ولو كانت دار إسلام، بل إن البعض يرى في كل بلد إسلامي لا يحتكم إلى كتاب الله وشرعه هو بلد كفر تجب الهجرة منه .

ولذلك كثرت هجرة الأسر الاسلامية من أوطانها إلى الحجاز ومصر عاصمة الخلافة العثمانية في أول القرن الماضي فرارا بدينهم وخوفا على أفراد أسرتهم من أن ينقلبوا كفارا بعد أن ولدوا مسلمين . وكانت الأسر المغربية تهاجر إلى مكة والمدينة للمجاورة، وبعضها إلى مصر للتجارة وبعضها إلى الإستانة للاستظلال بظل الإسلام دون استعمار.

في عموم هذا المفهوم قام العلامة الشيخ عبد الصمد كنون وشقيقه الشيخ محمد بن التهامي كنون صحبة أسرتيهما بالخروج من فاس بعد تغلب الجيش الفرنسي عليها وقتل المآت من شبابها وهدم عدد كبير من المنشآت الدينية بها . وإعلان الحماية على المغرب سنة 1912 . وكانت طنجة مدينة تستقل بنظام سياسي غير خاضع لفرنسا ولا لجارتها اسبانيا التي اقتطعت هي بدورها جزءا من المغرب لتعلن حمايتها عليه . ورغم أن نظام تدويل طنجة لم يشرع فيه إلا سنة 1925 فإن هذه المدينة بقيت خارجة عن نظام الحماية . ولذلك صلحت لهذا النوع من الهجرة ، لكن الأسرة الكنونية المهاجرة لم تكن لديها النية في الإقامة بطنجة إلا ريثما تستقل الباخرة إلى الشرق ولكن ذلك لم يتم فاستقرت بطنجة استقرارا نهائيا وبقي عميد الأسرة الشيخ عبد الصمد كنون على نية الهجرة بحيث لم يعد إلى فاس للاستقرار فيها حتى توفاه الله إليه فأقبر بطنجة بالنية السابقة .

والآن لنتحدث عن الرسائل التي تحكي طرفا من قصة هجرة هذه الأسرة العلمية الكريمة ، هذه مجموعة رسائل عددها تسع وعشرون رسالة من إنشاء العلامة عبد الصمد بن التهامي بن المدني كنون موجهة إلى المعنيين بها . أولى الرسائل تحمل تاريخ ثاني محرم عام 1304 هـ 1886 م وأخراها تحمل تاريخ 1350 هـ 1931م رقمها 27 وأما الرقمان 28 و29 فهما بدون تاريخ . والفترة الزمنية لهذه الرسائل عقود ونيف .

وهي باعتبار مضامينها وتاريخ كتابتها مقسمة إلى ما يلي :

1 ـ الرسائل رقم 1 ـ 4 ـ 5 ـ 6 ـ 7 ـ 8 ـ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 12 موجهة من الولدين السيدين عبد الصمد كنون ومحمد كنون إلى والدهما الحافظ العلامة التهامي بن المدني كنون.

2 ـ الرسالة رقم 2 و3 موجهتان من السيدين عبد الصمد كنون وأخيه محمد كنون إلى السيد محمد الطائع أمغار .

3 ـ الرسالة رقم 13 من السيدين عبد الصمد كنون وأخيه محمد كنون إلى أحد أفراد أسرتهما السيد عبد الرحمن كنون وابنه السيد محمد وكانا مقيمين بطنجة .

4 ـ الرسالة رقم 14 من السيد عبد الصمد كنون وهو بطنجة إلى ولده السيد محمد كنون بفاس .

5 ـ الرسائل 15 ـ 16 ـ 17 ـ موجهة من السيد عبد الصمد كنون إلى السيد عبد الكريم بنجلون التويمي .

6 ـ الرسالة رقم 18 من السيد عبد الصمد كنون إلى العلامة جعفر الناصري الجعفري .

7 ـ الرسالة رقم 19 من السيد عبد الصمد كنون إلى صهره الفقيه محمد بوطالب

8 ـ الرسالة رقم 20 من السيد عبد الصمد كنون إلى السيد الحاج أحمد بن الحاج محمد الأجطي .

9 ـ الرسائل 21 ـ 23 ـ 24 من السيد عبد الصمد كنون إلى السيد الحاج محمد التازي .

10 ـ الرسالة رقم 22 من السيد عبد الصمد كنون إلى السيد ابراهيم بناني .

11 ـ الرسالة رقم 25 من السيد عبد الصمد كنون إلى ولده السيد عبد الله كنون .

12 ـ الرسالة رقم 26 من السيد عبد الصمد كنون إلى الفقيه العلامة السيد عبد الهادي السلوي

13 ـ الرسالة رقم 27 من السيد عبد الصمد كنون إلى أحد ذوي النفوذ لم يذكر اسمه .

14 ـ الرسالة رقم 28 من السيد عبد الصمد كنون إلى العلامة مولاي الطاهر .

15 ـ الرسالة رقم 29 من السد عبد الصمد كنون إلى السيد أحمد بن المكي التراب .

فإذا رجعنا إلى الرسائل الأولى التي كتبها العلامة عبد الصمد كنون مشاركة مع أخيه العلامة محمد كنون إلى والدهما العلامة التهامي بن المدني كنون ، نجد هذه الرسائل تتحدث عن فترة التهيىء لهجرة الأسرة الكنونية من فاس إلى طنجة عقب احتلال فاس وإمضاء معاهدة الحماية الفرنسية على المغرب سنة 1912 م 1331 هـ .

فقد تقرر العزم عند العلامتين الشابين السيدين عبد الصمد وأخيه محمد على الهجرة من فاس في اتجاه طنجة للتحضير للهجرة النهائية إلى المدينة المنورة والمجاورة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أذن لهما والدهما بذلك قائلا لاهماإن الشمس على أطراف النخيل ولم يبق لي طمع في الهجرة فإذا قضيت نحبي فأنتما مأذونان في الهجرة وعدم الإقامة في دار يحكمها كافر ، ثم توفي الوالد رحمه الله وبقيت هذه الوصية عالقة بذهن ولديه [1] .

1 مذكرات الأستاذ عبد الله كنون (منشورات جمعية مكتبة عبد الله كنون بطنجة ) 2000 .

ثم يذكر الشيخ عبد الصمد كنون أن السلطة الفرنسية دعت علماء فاس إلى الاجتماع بالبطحاء في الدار التي جعلوها ممثلية الإقامة العامة فحضروا جميعا بمصاحبة الولاة المحليين قال : وجلسنا في ممر طويل ، وفينا من هو بمرتبة أشياخنا والمساوون لنا ومن دوننا ( يعني العلماء من جميع الطبقات ) وانتظرنا في هذا الممر طويلا ، وكان بعض الموظفين العسكريين والمدنيين يمشي ويجيء بيننا وهو يدخن ويلقي بأعقاب الدخينة في الأرض وهو أمر كان في ذلك الوقت يكاد يكون مستحيلا إذ لم يكن أحد يجرؤ على التدخين بحضرة العلماء بل إن من العلماء من لم يكن قابل ولا رأى أجنبيا غير مسلم من قبل ، وبعد ذلك فتح اجتماع بين العلماء وبين أحد المستشرقين الفرنسيين وصاريسألهم عن الدراسة بالقرويين وما هي العلوم التي تدرس بها . ومرت ثلاث ساعات في هذه الأجواء وعندما خرجا ( يعني الشيخان عبد الصمد وأخوه محمد ) مرا بجامع الشربليين فدخلاه وصليا الظهر وتعاهدا على الخروج من فاس من غير تأخير [1].

وفي هذه الرسائل الأولى تهييء للهجرة كما قدمنا وخرج العلامتان ومعهما بعض الأصحاب مظهرين لإدارة الحماية السفر إلى بعض النواحي وملاقاة الطلبة والأصحاب . وفعلا كان السفر إلى طنجة بقصد اختبار الطريق ومعرفة الأحوال تمهيدا للهجرة النهائية وهذا ما تنبىء به تلك الرسائل .

ففي الرسالة الرابعة بتاريخ 12 جمادى الأولى عام 1331 هـ 1912 م يخبران والدهما بوجودهما بوزان وحفاوة الاستقبال التي لقياها من شرفاء وزان .

وفي الرسالة الخامسة بتاريخ 16 جمادى الأولى بالتاريخ السابق يخبران بزيارتهما لضريح مولاي عبد السلام بن مشيش ويبلغانه سلام علماء تطوان التي حلا بها بعد زيارة الضريح المذكور .

وفي الرسالة السادسة بتاريخ 20 جمادى الأولى 1331هـ 1912 م يحكيان عن وجودهما بتطوان ودخول خليفة السلطان إليها وهو مولاي المهدي ثم يذكران أنهما دخلا طنجة صبيحة يوم الاثنين 21 جمادى الأولى .

وفي الرسالة السابعة بتاريخ 21 جمادى الأولى 1331 هـ 1912 م يخبران بنية الخروج من طنجة إلى جهة لم يذكراها في الرسالة وهذا هو أيضا مضمون الرسالة الثامنة المؤرخة بـ24 جمادى الأولى .

وفي الرسالة التاسعة بتاريخ 29 جمادى الأولى عام 1331 هـ يخبران والدهما بتوجههما إلى العرائش بعد الإقامة بطنجة تسعة أيام . أما الرسالة العاشرة المؤرخة بـ 3 جمادى الآخرة عام 1331 هـ ففيها إخبار بنزولهما ضيفين بالعرائش على السيد أحمد الفاسي

1 نفس المرجع أعلاه .

وأنهما سيخرجان منها إلى فاس ، والرسالة الحادية عشرة بتاريخ 6 جمادى الثانية فيها إخبار بالخروج من العرائش يوم الأحد 2 جمادى الآخرة .

أما الرسالة الثانية عشرة بتاريخ 8 جمادى الآخرة بالتاريخ المتقدم ففيها إخطار بالأمطار الغزيرة وبعدم أمن الطريق ، ولذلك ربما يطول سفرهما للعودة إلى فاس .

في هذه الرسالة عرفنا أن الرجلين كانا يختبران الطريق في هذه الرحلة إلى طنجة ثم العودة منها إلى فاس ولما عادا التحق الوالد بالرفيق الأعلى ولم يبق أمامهما متعلق أخر يؤخران الهجرة من أجله ، لذلك نجدهما يخرجان من فاس متوجهين إلى الرباط ومنها إلى فضالة لزيارة بعض طلبتهما ثم إلى الدار البيضاء لركوب الباخرة إلى طنجة ، وهذا ما تفصله رسالتهما إلى احد الأقارب الذي كان مقيما بطنجة وذلك بتاريخ 12 شعبان 1332 هـ 1913 م وهذه الرسالة تحمل في المجموعة رقم 13 ويلحق بها رسالة رقم 14 وهي تحمل تاريخ 6 رمضان عام 1332 هـ 1913 م موجهة من الشيخ عبد الصمد كنون وهو بطنجة إلى ولده السيد محمد ( وكان شابا في نحو السادسة عشرة ) يأمره باكتراء حمار ( أي مكتري الدواب للسفر عليها ) (... وعجلوا[1] بالسفر فإن أمكنكم أن تسافروا بعد الوصول ( أي وصول هذه الرسالة ) بيومين لا تزيدوا الثالث ، وليصحبكم ولابد سيدي عبد السلام البقالي ( صديق الأسرة ) وليدفع له التويمي ريال 4 يتركها لداره ، ولا تتركوا الخزانة ( أي الخيمة الكبيرة ) واجعلوا السلم لركوب النساء ولا بد ، وادفع الكتب التي بخط سيدنا الوالد رحمه الله كلها للتويمي يشدها للعرائش وبعد ذلك اجمع المحفظات التي بها خط العم رحمه الله واحدة واحدة وادفعها لابن العم سيدي احمد وقل له يحتفظ بها ولا يضيعها.... وكن أنت رجلا واجمعوا الحوائج ولا تثقلوا بصوف ولا غيرها .... وها نحن في انتظار الإعلام بالسفر ... والسلام ) .

وبظهر هاته الرسالة رسالة أخرى من الشيخ محمد بن التهامي كنون إلى ابن أخيه سيدي محمد يأمره بالحرص على الوقوف مع زوجاته وبيع ما يمكن التخفف منه من حاجياتهن ودفع ثمنه إلى كل واحدة منهن، كما اشتملت هذه الرسالة على بعض النصائح الأخرى المتعلقة بالإعداد للسفر .

وهكذا خرجت هذه الأسرة من فاس من غير تجربة سابقة للسفر وبيع ما وقع الاستغناء عنه من أثاث وحاجيات ولكن ظروف الحرب العالمية الأولى حالت دون تحقيق الهجرة إلى الشرق . و ما مضت سنة حتى مات الشيخ محمد شقيق الشيخ عبد الصمد . وازدادت أعباء المسؤولية العائلية ثقلا على الشيخ عبد الصمد فعدل عن الهجرة واستقر بطنجة ينشر العلم والمعرفة الدينية بين الناس حتى وافاه أجله رحمه الله .

1. يأمره بالتعجيل بالسفر لأنه اشترى تذاكر السفر في الباخرة إلى المشرق . ولكن وصول الأسرة من فاس إلى طنجة كان بعد دخول رمضان فضاعت فرصة السفر في الباخرة.

بقي أن نتحدث عن مضامين باقي رسائل هذه المجوعة ، وإن كانت غير مهمة كالرسائل التي تحدثنا عنها آنفا ولكن واجب الإخبار يقتضي ذكرها .

بالنسبة للرسالة الأولى والمؤرخة بـ 2 محرم 1304 هـ 1886م وجهها السيدان عبد الصمد وشقيقه محمد كنون من فاس إلى والدهما العلامة التهامي بن المدني كنون الذي غاب عن فاس في وفد من العلماء والشرفاء في مهمة استقبال السلطان لهم ، وكان الولدان لا يعرفان بالضبط مكان والدهما حتى أخبرهما في رسالة ، ثم أنهما يخبران والدهما أنهما يتلقيان درس الألفية في يومي الخميس والجمعة وهذا يدل على أنهما في هذا التاريخ كانا لا يزالا في مرحلة الطلب .

والرسالتان رقم 2 و3 من السيدين عبد الصمد وشقيقه محمد كنون موجهتان إلى العلامة السيد محمد الطائع أمغار في موضوع بيع كتب وحاجيات أخرى ، الرسالة الأولى بتاريخ 29 صفر 1319 م والثانية بتاريخ 21 رمضان 1328هـ 1910 م .

والرسائل رقم 15 ـ 16 ـ 17 موجهة من الشيخ عبد الصمد كنون وهو بطنجة إلى السيد عبد الكريم بنجلون التويمي وكان مشرفا على ممتلكات الأسرة بفاس لذلك تتحدث الرسائل الثلاث المؤرخة بـ25 شعبان 1334 هـ 1915 م و30 محرم 1335 هـ 1916م وربيع الأول1335 هـ 1916 م عن مداخيل مخلفات الأسرة .

والرسالة الثامنة عشرة بتاريخ 5 ربيع الأول 1336 هـ 1917 م من الشيخ عبد الصمد كنون إلى العلامة جعفر الناصري الجعفري ليس فيها ما يلفت النظرة التاريخية .

والرسالة رقم 19 مؤرخة بـ 6 جمادى الأولى 1336هـ 1917م من الشيخ عبد الصمد كنون إلى صهره الفقيه محمد بوطالب يأذن له بأوراد الطريقة التيجانية ، وكان الشيخ عبد الصمد مقدما على الزاوية التيجانية بطنجة ومعتنقا لهذه الطريقة ، نفس الموضوع بالنسبة للرسالة رقم 20 بتاريخ 6 رجب 1336 هـ 1917 م فإنه يخاطب فيها أحد مريدي الطريقة التيجانية بالريف وهو السيد الحاج أحمد بن الحاج محمد الأجطي .

وهناك رسائل ثلاث بأرقام 21 و23 و 24 وهي تخص السيد الحاج محمد التازي الذي كان مقيما بمصر وصاحب دار نشر ومطبعة بالقاهرة ، وفحوى الرسائل تدور حول طبع كتابين للشيخ عبد الصمد كنون الأول شرحه لمنظومة ابن عاشر والثاني شرحه لمنظومة العمل الفاسي، وقد تم بالفعل طبع الكتابين بمصر ، تاريخ الرسائل الثلاث 15 صفر 1346 هـ و3 جمادى الآخرة 1347 هـ و3 شوال 1347 هـ 1928 م.

الرسالة رقم 22 بتاريخ 14 رجب 1346 هـ 1927 م موجهةمن الشيخ عبد الصمد كنون بطنجة إلى السيد ابراهيم بناني متعلقة بمسائل مالية تخص ممتلكات الأسرة بفاس .

الرسالة رقم 25 بتاريخ 13 ربيع الأول 1349هـ 1930 م موجهة من الشيخ عبد الصمد كنون إلى والده عبد الله كنون وكان هذا الخبر يتردد على مدينة فاس للتعرف على بعض العلماء والاجتماع بأقطاب الحركة الوطنية .

الرسالة رقم 26 بتاريخ 10 رجب 1350هـ 1931 م من الشيخ عبد الصمد كنون إلى الفقيه العلامة السيد عبد الهادي السلوي يسترد منه كتابين كانا عند السلوي على سبيل الإعارة ، ومثلها رسالة رقم 28 بدون تاريخ موجهة إلى العلامة مولاي الطاهر في شأن تجليد وتزويق بعض الكتب التي يستنسخها الشيخ عبد الصمد كنون بطنجة .

والرسالة السابعة والعشرون مؤرخة بـ 26 رمضان 1350 هـ 1931م وجهها الشيخ عبد الصمد كنون إلى أحد ذوي النفوذ يعاتبه على تغيير وداده ويخبره بوثيقة إشهاد بيع اشترى بموجبه الصحفي الإنجليزي هاريز عقارا .

والرسالة الأخيرة في هذه المجموعة وهي التي تحمل رقم 29 بدون تاريخ موضوعها التشفع لأحد الطلبة عند الفقيه السيد أحمد بن المكي التراب .

بعد هذا علينا أن نعرف بأهم الأسماء الواردة لتتم الإحاطة بمعرفة كاتبيها ومن كتب إليه . والكاتبان هما :

1 ـ الشيخ عبد الصمد بن التهامي كنون الحسني عالم جليل ولد بفاس عام 1290 هـ 1873 م وتلقى العلوم على والده وبعض علماء القرويين . وصار أستاذا بالقرويين وخطيبا للجمعة ببعض مساجد فاس ، وعند احتلال المغرب سنة 1912 هاجر مع أخيه العلامة سيدي محمد وأسرتيهما إلى طنجة بنية السفر إلى المدينة المنورة . ولكن الظروف حالت دون تحقيق رغبتيهما فاستقرا بطنجة وأقاما بها نهضة علمية كبيرة ، توفي الشيخ عبد الصمد سنة 1353 هـ 1934م بطنجة وترك عددا من التآليف المفيدة ما بين مطبوع ومخطوط .

2 ـ الشيخ محمد بن التهامي كنون الحسني عالم جليل ولد بفاس عام 1288 هـ 1871م وتلقى مع أخيه سيدي عبد الصمد دروسا على والده وبعض علماء القرويين ثم انتصب للتدريس وهاجر مع أخيه إلى طنجة بعد احتلال فاس وكان عابدا زاهدا ألف عددا من الكتب ذات المنحى الصوفي . وتوفي بطنجة يوم الأربعاء 8 رمضان 1332هـ 1914 م ودفن بمقبرة مرشان .

وأما من وجهت إليهم الرسائل فهم :

1 ـ العلامة السيد محمد التهامي بن المدني كنون الحسني ، عالم محدث وفقيه مستنبط ، خدم العلم بجامعة القرويين فتخرج عليه العشرات من الطلبة وهو والد الشيخين

عبد الصمد ومحمد السابق ذكرهما ، وجد العلامة عبد الله كنون له تآليف مفيدة أغلبها لا يزال مخطوطا .

2 ـ العلامة الأديب الشاعر محمد بن عبد الصمد كنون الحسني من مواليد فاس عام 1315هـ 1897 م درس على والده وعمه وبعض علماء فاس قبل أن يصحب والده وعمه في هجرتهما مع الأسرة إلى طنجة سنة 1914. وتفتقت شاعريته فنشر عددا من القصائد في مختلف الصحف الأدبية وأصدر ثلاثة دواوين ، وكانت وفاته بطنجة يوم 12 يوليوز 1990م .

3 ـ العلامة الأديب الشاعر عبد الله بن عبد الصمد كنون الحسني ن من مواليد فاس يوم 30 شعبان 1326هـ 1908م وهاجر به والده إلى طنجة صحبة الأسرة وهو في سن السادسة ، فتلقى تعليمه بالكتاب ثم على والده وبعض علماء طنجة وكان اعتماده على نفسه بعد ذلك مما أهله لأن يكون كاتبا وشاعرا وأديبا ، واشتهر بكتابه " النبوغ المغربي في الأدب العربي "ومثل المغرب في المجامع العربية والمؤسسات الاسلامية والمؤتمرات الدولية وكان عضوا بأكاديمية المملكة المغربية وأمينا عاما لرابطة علماء المغرب ، وألف كتبا في اللغة والأدب والدفاع عن الاسلام تناهز الستين كتابا ، توفي يوم السبت 5 ذي الحجة 1410هـ موافق 9 يوليوز 1989 ، ودفن بمقبرة المجاهدين بطنجة وحوشه هناك معروف .

4 ـ الفقيه السيد محمد بوطالب ، من أسرة بوطالب الشهيرة بفاس ، وهو صهر الشيخ عبد الصمد كنون على ابنته البكر للأسماء اشتغل بالتجارة بطنجة ومليلية ثم بالقضاء في عدد من جهات المملكة كسطات وغفساي ومكناس . توفي بمكناس بعد صلاة العشاء وحمل جثمانه إلى سطات حيث أقبر بها رحمه الله .

5 ـ الحاج محمد بن عبد الواحد التازي من الأسر المغربية المهاجرة إلى مصر . وبها أسس مطبعة ودار نشر للكتب . وكانت مطبعته تسمى مطبعة الكمال بشارع رقعة القمح بجوار الأزهر الشريف بمصر . وتسمى أيضا مطبعة الشرق ، ولم يعد لها وجود اليوم .